مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 13 ع 02.
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

أثر الدافعية للإنجاز الأكاديمي على الرضا عن التخصص لدى طلبة الجامعة –دراسة ميدانية بجامعة خميس مليانة-

The impact of academic achievement motivation on major satisfaction among university students. - A Field Study at Khemis Miliana University-

أمينة رحمون * Amina Rahmoune amina.rahmoune@univ-dbkm.dz	علم النفس المدرسي	جامعة خميس مليانة/ الجزائر
DOI : 10.46315/1714-013-002-022		ORCID: /

الإرسال: 2024/02/29 **القبول**: 2024/05/05 **النشر**: 16/ 06/ 2024

**

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الدافعية للإنجاز الأكاديمي على الرضا عن التخصص لدى الطلبة، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الدافعية للإنجاز الأكاديمي على عينة من طلبة جامعة خميس مليانة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، بلغ عددهم 148 طالبا وطالبة، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت نتائج الدراسة أن:

- الدافعية للإنجاز الأكاديمي تؤثر على الرضا عن التخصص لدى طلبة السنة الثانية ليسانس إرشاد وتوجيه قسم علم النفس وعلوم التربية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ليسانس إرشاد وتوجيه قسم علم النفس وعلوم التربية.

كلمات مفتاحية: الدافعية؛ الإنجاز الأكاديمي؛ الرضا عن التخصص؛ طلبة الجامعة.

Abstract:

The study aimed to examine the impact of academic achievement motivation on students' major satisfaction, to achieve this, the researcher administered the Academic Achievement Motivation Scale to a randomly selected sample of 148 undergraduate students from Khamis Miliana University. The research methodology adopted was descriptive and analytical in nature. The findings revealed the following:

- Academic achievement motivation significantly influences students' satisfaction with their academic major, particularly among second-year undergraduate students majoring in Guidance and Counseling within the Department of Psychology and Educational Sciences.

- There are statistically significant differences in academic achievement motivation among second-year undergraduate students majoring in Guidance and Counseling within the Department of Psychology and Educational Sciences.

Key words: Motivation; Academic Achievement; Major Satisfaction; University Students.

**

* - الباحث المُرسل: amina.rahmoune@univ-dbkm.dz

1- مقدمة (Introduction):

تعتبر الجامعة مؤسسة اجتماعية تعليمية هدفها الأساسي التعليم العالي، تقوم بتشجيع الطلاب على البحث العلمي وتطوير مهاراتهم الشخصية والمهنية، فهي ليست مجرد مؤسسة تقدم الشهادات الأكاديمية فقط، بل هي مجتمع متناسق يوفر العديد من الخدمات التي تسهم في نجاح وتفوق الطلاب وتحفيزهم على الانجاز الأكاديمي؛ إذ تلعب دورا حيويا في تشكيل الدافعية لديهم من خلال توفير مناخ تعليمي محفز ومناسب يشجعهم على الاستقلالية الأكاديمية ويعزز اهتمامهم بالتحصيل العلمي الأكاديمي؛ فمنذ السنة الأولى جامعي تبذل الجامعات جهودًا كبيرة لتوفير بيئة تعليمية مناسبة لهم؛ تتضمن هذه الجهود مجموعة متنوعة من الخدمات الأكاديمية مثل الدروس الحضورية، وعن بعد، والمنح الدراسية، والأنشطة الثقافية والاجتماعية، بالإضافة إلى ذلك، تقدم دعمًا شاملا لهم من خلال الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية؛ حيث تهتم بصحتهم ورفاهيتهم من خلال توفير الدعم اللازم لهم في مواجهة التحديات الشخصية والأكاديمية.

كذلك تلعب دورًا مهمًا في توجيه الطلاب نحو اختيار التخصص الجامعي المناسب لقدراتهم واهتماماتهم وميولهم ورغباتهم، فهي تقدم استشارات أكاديمية متخصصة تساعدهم على فهم متطلبات كل تخصص ومجالات العمل المحتملة بعد التخرج، مما يساعدهم في اتخاذ قرارات مدروسة ومنطقية لدراسة التخصص المرغوب فيه، ومن ثم الرضا عن اختيارهم لذلك التخصص والنجاح فيه، فعند اختيار التخصصات الجامعية يلعب الدافع للإنجاز الأكاديمي دورا مهما في توجيه الطلاب نحو تحديد تخصصاتهم، حيث نجدهم يبحثون عن المجالات التي تثير اهتمامهم وتشعرهم بالإلهام والتحفيز، فالدافعية للإنجاز الأكاديمي تعتبر عاملا رئيسيا في تحقيق النجاح في المجال الأكاديمي، حيث تؤثر على التحصيل العلمي وتوجيه اختياراتهم لدراسة التخصصات الجامعية المحبوبة لديهم، علاوة على ذلك فخلق دافعية للإنجاز يجعلهم يتحملون العقبات بشكل أفضل ويستمرون في تحقيق أهدافهم الأكاديمية برغم التحديات التي قد يواجهونها، فالدافع للإنجاز مهم في تحديد مدى توافق الطالب مع التخصص الجامعي الذي اختاره. لأنه عند شعوره بأن التخصص الذي يدرسه يناسب ميوله وقدراته، فإنه يكون راض عن اختياره مستعداً للاستمرار والتفاني فيه وتحقيق تحصيل دراسي مرتفع (بنات، 2019)، وبالتالي تطوير نفسه لتحقيق أهدافه الشخصية والمهنية، وفي هذا الصدد نجد دراسات عديدة تناولت هذا الموضوع من خلال توضيح العلاقة بين المتغيرين كدراسة بن مبارك (2014)، ودراسة خان وإقبال (2016)، ودراسة صيفور (2020)، ونظرا لأهمية موضوع الدافعية للإنجاز الأكاديمي للطلبة الجامعيين وأثرها على رضاهم عن تخصصهم الدراسي، قامت الباحثة بطرح التساؤلات التالية:

- هل تؤثر الدافعية للإنجاز الأكاديمي على الرضا عن التخصص لدى طلبة السنة الثانية ليسانس قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة خميس مليانة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ليسانس قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص؟

1.1. فرضيات الدراسة:

- الدافعية للإنجاز الأكاديمي تؤثر على الرضا عن التخصص لدى طلبة السنة الثانية قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة خميس مليانة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص.

2.1. أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في:

- معرفة أثر الدافعية للإنجاز الأكاديمي على الرضا عن التخصص لدى طلبة السنة الثانية قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة خميس مليانة.

- معرفة دلالة الفروق بين التخصصات في الدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة خميس مليانة.

3.1. أهمية الدراسة: تكتسي الدراسة الحالية أهميتها من خلال:

1.3.1. الأهمية النظرية: تتمثل في:

أهمية الفئة المتناولة وهي فئة طلبة الجامعة، باعتبارهم العصب الحيوي في أي مجتمع، فالاهتمام بهم وباختياراتهم الجامعية أمر مهم للنجاح في الحياة العملية.

كذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات التي تعالج موضوع مهم يتعلق بالدافعية للإنجاز الأكاديمي والرضا المهني للطلبة، فدراسة مثل هذه المواضيع يساعد في إثراء البحوث والدراسات، وتطوير برامج التوجيه الأكاديمي لتحسين اختيار التخصصات وزيادة الارتياح الأكاديمي للطلاب، ففهم الدوافع التي تؤثر على رضا الطلاب عن تخصصاتهم يعتبر أمر حيوي لفهم عملية التعلم والتطور الأكاديمي.

2.3.1. الأهمية التطبيقية: تتمثل في:

استخدام البحوث في هذا المجال لتحسين ممارسات التدريس وتصميم برامج التعليم التي تعزز الانخراط والنجاح الأكاديمي للطلاب، كذلك في تحسين المناهج التعليمية والخدمات الأكاديمية، وبيئة التعلم من خلال توفير دعم أكاديمي واجتماعي مناسب لتحفيز الطلاب وتعزيز رضاهم عن تخصصهم العلمي.

4.1. مفاهيم الدراسة:

- **الدافعية للإنجاز الأكاديمي:** تعرف الدافعية للإنجاز حسب أتكنسون بأنها: "عبارة عن محرك ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق غاية، وبلوغ نجاح يترتب عليه درجة من الاشباع في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من التميز" (اليوسف، 2018، ص.361).
- **إجرائيا:** عبارة عن محرك داخلي يساعد أفراد العينة على بذل أقصى حد من جهودهم وطاقتهم لتحقيق أهدافهم ورغباتهم والوصول إلى أكبر قدر ومستوى عال في التحصيل الجامعي والدرجات العلمية، وتظهر من خلال بعد الطموح الأكاديمي، بعد التوجه نحو الهدف، بعد التوجه نحو التحصيل، بعد الدافع المعرفي، ويتم قياسها من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها هؤلاء الطلبة على مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي المستخدم في الدراسة.
- **الرضا عن التخصص:** "يقصد به تلك المشاعر الإيجابية وحالة التقبل التي يظهرها الطالب من خلال استجاباته وسلوكه نحو كل من ميدان تخصصه وما يحتويه من معارف ومقاييس مقررة، وما يثمره من أدوار وأفاق علمية ومهنية وتفاؤله بمستقبل تخصصه الدراسي" (صيفور، 2020، ص.319)
- **إجرائيا:** حالة نفسية داخلية يشعر بها طلبة السنة الثانية ليسانس قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة خميس مليانة، يعبرون فيها عن مدى حبهم وتقبلهم وارتياحهم لبيئتهم الدراسية الجامعية، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها هؤلاء الطلبة في سؤال كيفي يحمل الإجابة نعم أو لا (بمعنى راض عن تخصصه أو غير راض).

5.1. حدود الدراسة:

1.5.1. الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة بجامعة خميس مليانة.

2.5.1. الحدود الزمانية: تمت دراستنا هذه خلال السنة الجامعية 2023-2024.

3.5.1. الحدود البشرية: تمثلت في عينة من طلبة السنة الثانية قسم علم النفس وعلوم التربية البالغ عددهم 148 طالبا وطالبة.

6.1. الدراسات السابقة: تمثل الأرضية التي يستند إليها الباحث لينطلق منها في استكشاف وتحليل موضوع دراسته كما يلي:

*** دراسة جاها وتشونغ (2006) بعنوان تأثير دافعية الإنجاز على التحصيل الأكاديمي ورضا المتعلمين البالغين في بيئة التعلم الإلكتروني.**

هدفت الدراسة إلى قياس تأثير الدافعية على التحصيل الأكاديمي ورضا المتعلمين البالغين في بيئة التعلم الإلكتروني، ووضع استراتيجيات لتحسين فعالية التعلم الإلكتروني للمتعلمين البالغين. وتم تطوير أدوات واستخدامها لاختبار المتغيرات على 289 متعلمًا. وخلصت أهم نتائج الدراسة إلى أن دافعية الإنجاز لها تأثير على التحصيل الأكاديمي، لكنها لا تؤثر على رضا المتعلم.

*** دراسة بن مبارك (2014) بعنوان الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجازومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين.**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي والدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 224 طالبا وطالبة تم اختيارها بطريقة عمدية، واستخدمت فيها استبيان الرضا عن التخصص الدراسي المصمم من طرف الباحثة، واختبار الدافعية للإنجاز لفاروق عبد الفتاح موسى، واستبيان مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التخصص الدراسي والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين، وتوجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين.

*** دراسة خان و إقبال (2016) بعنوان العلاقة بين رضا الطالب والدافعية الأكاديمية في التعليم عن بُعد: دراسة حالة لجامعة علامة إقبال المفتوحة، إسلام أباد**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين رضا الطلاب والدافعية الأكاديمية للمتعلمين عن بُعد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل من 351 طالبًا من الأقاليم الأربعة في باكستان. وتم قياس رضا المتعلمين عن بُعد باستخدام استبيان رضا الطلاب الذي طوره ستراشوتا (2006). وخلصت أهم نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين رضا الطلاب والدافعية الأكاديمية للمتعلمين عن بُعد.

*** دراسة هاليل وصادري (2018) بعنوان العلاقة بين رضا الطلاب واحتياجاتهم ونتائج التعلم والدافعية: دراسة حالة في جامعة SEE.**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين رضا الطلاب واحتياجاتهم ونتائج التعلم والدافعية، تألف مجتمع الدراسة من طلاب جامعة see في جمهورية مقدونيا. خلال السنة الأكاديمية 2016-2017، وتم إجراء استطلاع لـ 79 طالبًا تم اختيارهم عشوائياً، وتم الاعتماد على استبيان، وخلصت أهم نتائج الدراسة إلى أن الطلاب بشكل عام راضون عن العروض الأكاديمية والخدمات في جامعة جنوب شرق أوروبا. والجوانب الإدارية ومستوى الأكاديمي للأساتذة مرضية.

*** دراسة صيفور (2020) بعنوان الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي والدافعة للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم إعداد مقياس للرضا عن التخصص الدراسي الجامعي، وآخر مكيف حول الدافعية للإنجاز وطبقوا على عينة قدرها 50 طالبا من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، وخلصت أهم النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.

*** دراسة قطاف، رفيق الحاج، وهيزوم (2022) بعنوان الرضا بالتخصص الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة الجامعيين.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الرضا بالتخصص الدراسي ودافعية الانجاز الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، شملت عينة الدراسة 598 طالبا وطالبة يدرسون بالمدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمان بالأغواط وطلبة معهد الرياضة بجامعة الأغواط، تم بناء استمارتين الأولى تقيس الرضا بالتخصص الدراسي، والثانية تقيس دافعية الإنجاز الدراسي، وخلصت أهم النتائج إلى وجود علاقة بين الرضا بالتخصص الدراسي ودافعية الإنجاز الدراسي.

1.6.1. التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد أن تم عرض بعض الدراسات السابقة بشكل مختصر، سيتم مناقشتها للوقوف على أبرز المؤشرات بغية الاستفادة منها في الدراسة الحالية، فكل الدراسات تناولت هدفا مشتركا تمثل في معرفة العلاقة بين الرضا عن التخصص والدافعية لدى طلبة الجامعة، أما فيما يخص المنهج المتبع فقد استخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفي بأنواعه المختلفة، أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد تنوعت هي الأخرى بين المقاييس، والاستبيانات وبالتالي نجد أن كل باحث استخدم أداة القياس (سواء مقياس أو استبيان) التي تناسبه في دراسته وتحقق الهدف الذي سطره، سواء هو الذي بناها، أو اعتمد على أدوات مبنية من قبل باحثين آخرين، أما بالنسبة لمجتمع البحث والعينات المسحوبة منه، فقد تمثلت في طلبة الجامعة، أما بالنسبة للنتائج فقد تباينت واختلفت من دراسة إلى أخرى، أما بالنسبة للخلفية النظرية المعتمدة في هذه الدراسات فقد حاولت جلها الربط بين الجانب النظري والتطبيقي، حيث قدمت كل دراسة إطارا نظريا حول العلاقة بين الرضا عن التخصص والدافعية.

إن اطلاع الباحثة على هذه الدراسات والعديد من الدراسات الأخرى المشابهة، ساعدها كثيرا في اختيار موضوع الدراسة، كذلك استفادت منها في صياغة مقدمة الدراسة والبحث في أدبيات

الدراسة النظرية، اختيار المنهج المناسب وأدوات الدراسة المناسبة، وأيضا في تفسير نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها، وسوف تقوم الباحثة في هذه الدراسة بقياس أثر الدافعية للإنجاز الأكاديمي على الرضا عن التخصص لدى الطلبة.

2- المنهج وطرق معالجة الموضوع (Methods):

لكل دراسة مجموعة من الإجراءات المنهجية التي يجب على الباحث إتباعها من أجل الوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها .

1.2. منهج الدراسة:

يعتبر اختيار المنهج المناسب الذي يتوافق مع طبيعة المشكلة المراد دراستها أمرًا بالغ الأهمية في البحث العلمي. وبناءً على طبيعة الدراسة المتعلقة بموضوع أثر الدافعية للإنجاز الأكاديمي على الرضا عن التخصص، والتي تستهدف طلبة الجامعة في ولاية عين الدفلى، فإن المنهج الوصفي التحليلي يعد الأنسب؛ لأنه يتسم بقدرته على تحليل المعطيات المحصل عليها من خلال إجراء وصف إحصائي دقيق، ومن ثم تحليل النتائج المستخلصة.

2.2. مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في طلبة السنة الثانية ليسانس قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة خميس مليانة ولاية عين الدفلى للسنة الجامعية 2024/2023، والذين بلغ عددهم (241) طالبا وطالبة مقسمين على النحو التالي: إرشاد وتوجيه (84)، أرطوفونيا (80)، وعلم النفس العيادي (77)، وقد قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية طبقية بدء بتحديد حجم المجتمع الدراسة الكلي، وبعد ذلك قامت بتقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات، ثم قامت باختيار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة بالاعتماد على القرعة المتمثل في كتابة أسماء الطلبة في قصاصات ورقية ووضعها في إناء وبعد التحريك تم اختيار عينة الدراسة بالاعتماد على جدول (Krejcie & Morgan, 1970) لاختيار الحد الأدنى للعينة من مجتمع الدراسة، وذلك بالإعتمادعلى القانون الخاص باختيار حجم العينة من كل طبقة (حجم الطبقة/حجم المجتمع)× (حجم العينة) (النجار، 2010).

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص.

التخصص	العدد	النسبة
إرشاد وتوجيه	52	%35
أرطوفونيا	49	%33
علم النفس العيادي	47	%32
المجموع	148	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك تناسب في توزيع طلبة السنة الثانية قسم علم النفس وعلوم التربية على التخصصات الثلاث.

جدول رقم (2): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب رضاهم عن التخصص.

الرضا عن التخصص	التكرارات	النسبة
نعم	89	%60
لا	59	%40
المجموع	148	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد أفراد العينة الراضين عن التخصص أكبر من عدد أفراد العينة غير راضين عن تخصصهم.

3.2. أداة الدراسة ووصفها وخصائصها (الصدق والثبات):

1.3.2. مقياس الدافعية للإنجاز الأكاديمي:

*** وصف المقياس:**

لقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على مقياس الدافعية للإنجاز الأكاديمي للمشرفي (2012)، المستخدم في دراسة الصبحية (2013)، وقد صمم هذا المقياس لقياس الدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة في البيئة العمانية، ويتكون المقياس من 32 فقرة موزعين حسب أربعة أبعاد يحتوي كل بعد على ثماني فقرات:

- **الطموح الأكاديمي**، فقراته من 1 إلى 8، وأرقام الفقرات السالبة فيه الفقرة 7.
- **التوجه نحو الهدف**، فقراته من 9 إلى 16، وأرقام الفقرات السالبة فيه الفقرات 14، 13.
- **التوجه للتحصيل**، فقراته من 17 إلى 24، وأرقام الفقرات السالبة فيه لا يوجد.
- **الدافع المعرفي**، فقراته من 25 إلى 32، وأرقام الفقرات السالبة فيه الفقرات 31، 27.

*** طريقة تصحيح المقياس:**

يكون تقدير الدرجات في الفقرات الإيجابية: دائما بثلاثة درجات، أحيانا بدرجتين، نادرا بدرجة واحدة، ويعكس التصحيح في الفقرات السلبية، ويتم احتساب درجة المفحوص على المقياس بجمع درجاته على كل بعد وجمع درجاته على جميع الأبعاد لحساب الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز، وتتراوح الدرجة على المقياس ككل بين 32 96، وتعبر الدرجة المنخفضة على ضعف دافعية الإنجاز الأكاديمي، فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن قوة دافعيته للإنجاز الأكاديمي.

*** الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية (الصدق والثبات):**

قامت الباحثة في الدراسة الحالية بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت 45 طالبا وطالبة من السنة الثانية ليسانس قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة خميس مليانة، ثم

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

قامت بحساب الصدق بطريقة التجانس الداخلي، وقد تم ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس والبعد الذي تنتمي إليه، كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (03): قيم معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس الدافعية للإنجاز الأكاديمي.

الطموح الأكاديمي		التوجه نحو الهدف		التوجه للتحصيل		الدافع المعرفي	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
01	.456**	09	.633**	17	.601**	25	.412**
02	.335**	10	.350*	18	.544**	26	.557**
03	.456**	11	.433**	19	.424**	27	.710**
04	.588**	12	.506*	20	.609**	28	.632**
05	.572**	13	.385**	21	.310**	29	.353**
06	.567**	14	.440*	22	.409**	30	.424**
07	.462**	15	.511**	23	.436**	31	.583**
08	.687**	16	.530**	24	.732**	32	.383**

**دالة عند 0,01 * دال عند 0.05

من خلال الجدول يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين بنود المقياس والبعد الذي تنتمي إليه كانت كلها دالة عند 0.01 أو 0.05، وهو يعتبر مؤشرا للاتساق الداخلي، وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

كذلك قامت بحساب معامل الارتباط بين الأبعاد الأربعة لمقياس الدافعية للإنجاز الأكاديمي فيما بينها ومع الدرجة الكلية للمقياس وتحصلت على النتائج الآتية:

جدول رقم (04): قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس فيما بينها وبين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز الأكاديمي.

الأبعاد	الطموح الأكاديمي	التوجه نحو الهدف	التوجه للتحصيل	الدافع المعرفي
الدرجة الكلية	.756**	.753**	.689**	.635**
الطموح الأكاديمي	1	.425**	.456**	.563**
التوجه نحو الهدف		1	.641**	.291*
التوجه للتحصيل			1	.569**
الدافع المعرفي				1

** دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01 * دالة عند 0.05

من خلال الجدول يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس فيما بينها، وبين الأبعاد والدرجة الكلية كانت كلها دالة عند (0.01) أو (0.05)، وهذا يدل على أن أبعاد المقياس متناسقة فيما بينها ومع الدرجة الكلية، وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

أما بالنسبة للثبات قامت الباحثة بحساب ثبات درجات المقياس باستعمال معادلة ألفا لكرونباخ، وقد بلغت قيمتها لكل بنود المقياس 0.85، وهي تشير إلى درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي للمقياس، وعليه المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

3- النتائج (Results):

1.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

للإجابة عن التساؤل الأول الذي صيغت له الفرضية التالية: تؤثر الدافعية للإنجاز الأكاديمي على الرضا عن التخصص لدى طلبة السنة الثانية ليسانس قسم علم النفس وعلوم التربية، قامت الباحثة بحساب معادلة الانحدار اللوجستي الثنائي كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (05): الانحدار اللوجستي لتوضيح أثر الدافعية للإنجاز الأكاديمي على الرضا عن التخصص (راض/غير راض).

	B معامل الانحدار	E.S الانحراف المعياري	Wald	Df	Sig مستوى الدلالة	Exp (B)
الدافعية للإنجاز	.068	.027	6.108	1	.01	1.0

الأكاديمي					3	70
الثابت	-4.523	1.996	5.133	1	.023	.011

من خلال الجدول نلاحظ أن الدافعية للإنجاز الأكاديمي تؤثر على الرضا عن التخصص، أي كلما زادت الدافعية للإنجاز الأكاديمي بوحدة واحدة زادت أرجحية (نسبة الترجيح) الرضا عن التخصص بمقدار 1.07، أو زيادة 1% في الدافعية للإنجاز الأكاديمي يزيد من نسبة أرجحية الرضا عن التخصص بمقدار 7%، بمعنى أنه من المرجح الرضا عن التخصص مع ازدياد الدافعية للإنجاز الأكاديمي.

2.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

للإجابة عن التساؤل الثاني الذي صيغت له الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ليسانس قسم علم النفس وعلوم التربية ترجع لمتغير التخصص، قامت الباحثة بحساب تحليل التباين الأحادي، بعد التأكد من شرط التجانس كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (06) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين التخصصات الثلاثة فيما يخص الدافعية للإنجاز الأكاديمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3726.45	2	1863.23	99.51	دال
داخل المجموعات	2714.97	145	18.72		
التباين الكلي	6441.42	147			

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة "ف" قدرت ب99.51 وهي دالة احصائيا، مما يشير إلى أن التخصص يؤثر في الدافعية للإنجاز الأكاديمي، ومن أجل تحديد مصدر الاختلاف تم استخدام أسلوب المقارنات البعدية لشفيه بين المتوسطات كما يوضحه الجدول الآتي:

التخصصات		متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة
ارشاد وتوجيه	أرطوفونيا	-9.24*	.87	دال
	علم النفس	11.45	.87	دال

	العيادي	-*		
أرطوفونيا	ارشاد وتوجيه	*9.24	.87	دال
	علم النفس العيادي	-2.21 *	.88	دال
علم النفس العيادي	ارشاد وتوجيه	11.45 *	.87	دال
	أرطوفونيا	*2.21	.88	دال

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك فروق دالة بين ارشاد وتوجيه وأرطوفونيا لصالح أرطوفونيا، كذلك هناك فروق دالة بين ارشاد وتوجيه وعلم النفس العيادي لصالح علم النفس العيادي، وأيضا هناك فروق دالة بين أرطوفونيا وعلم النفس العيادي لصالح علم النفس العيادي والفرق بين متوسطي درجات كل تخصصين فرق دال حقيقي غير راجع للصدفة.

4- مناقشة النتائج (Discussion):

1.4. تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الأول الذي صيغت له الفرضية الأولى:

أشارت النتائج إلى أن الدافعية للإنجاز الأكاديمي تؤثر على الرضا عن التخصص لدى طلبة السنة الثانية ليسانس قسم علم النفس وعلوم التربية، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى الدور الذي يلعبه أساتذة القسم وزملاء الدراسة في مساعدة الطلبة، حيث يعتبر التحفيز القوي لتحقيق الإنجازات الأكاديمية عاملا رئيسيا في تعزيز شعورهم بالإشباع الشخصي والرضا بتخصصهم، فثقة طلبة القسم في قدراتهم ومهاراتهم الأكاديمية على التفوق يدفعهم للرضا عن تخصصاتهم حيث يرونها كأساس لتحقيق طموحاتهم المهنية والشخصية.

كذلك يمكن ارجاع السبب إلى شعور طلبة السنة الثانية ليسانس بالقسم بالاستقلالية والتحكم في مسار الدراسة بعدما كانوا في السنة الأولى محاولين التكيف مع البيئة الجديدة، واختيار التخصصات المناسبة، ما يتولد عن ذلك دافعية للإنجاز الأكاديمي وبالتالي يمكن لتلك الدافعية أن تعزز الشعور بالاستقلالية وبالتالي الرضا عن التخصص.

كذلك يمكن إرجاع السبب إلى أن دراسة هذا التخصص بالنسبة لطلبة القسم يعتبر تحديا لهم لأنه من خلال إجاباتهم فإن أغلبهم لم يختاروا هذا التخصص بإرادتهم وإنما بحكم المعدل المحصل عليه في البكالوريا وجدوا أنفسهم يدرسونه، لذلك أصبح عليهم تحدي أنفسهم لدراسته؛ خاصة وأنه في السنة الثانية تخصصات عديدة يمكن أن تلبي احتياجاتهم، فالتوقعات المستقبلية وفرص العمل والمسارات المهنية المتاحة بعد التخرج، يمكن أن تحفزهم وتدفعهم للتفكير بإيجابية وبالتالي الرضا عن تخصصهم.

2.4. تفسيرومناقشة نتائج التساؤل الذي صيغت له الفرضية الثانية:

أشارت النتائج إلى أنه هناك فروق دالة في الدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ليسانس قسم علم النفس وعلوم التربية ترجع لمتغير التخصص، ويمكن ارجاع ذلك إلى أن كل تخصص يتوافق مع اهتمامات وقدرات ورغبات الطالب الذي يدرسه، فعندما يكون الطالب مهتما بالموضوعات والمفاهيم المتعلقة بالتخصص فمن المرجح أن يكون لديه دافعية عالية لتحقيق النجاح في ذلك المجال، كذلك قد يرجع السبب إلى اعتقاد الطالب أن التخصص الذي اختاره ويدرسه سيمنحه فرصا واسعة في الحياة المهنية، وبالتالي يكون لديه دافعية أكبر للنجاح.

وبالنسبة لطلبة تخصص عيادي وأرطوفونيا كانا أكثر دافعية من تخصص إرشاد وتوجيه فإن ذلك يرجع إلى طبيعة التخصصين في حد ذاتهما، باعتبارهما يميلان إلى التخصصات الطبية والعمل فيهما متعدد ممكن أن يكون في المدارس أو المستشفيات، أو المراكز الصحية وغيرها بينما تخصص الإرشاد والتوجيه محصور في المدارس فقط.

أما بالنسبة لطلبة تخصص عيادي كانوا أكثر دافعية من طلبة الأرطوفونيا فإن ذلك يرجع إلى طبيعة التخصص فأغلب الطلبة لديهم مفهوم بأن تخصص عيادي معناه سوف يعمل كطبيب نفساني خاصة بالنسبة للطلبة الذين كانوا تخصص علمي في الثانوية.

5-خاتمة عامة (تركيب أوتوصيات):

يعتبر مفهوم الدافعية للإنجاز الأكاديمي ومفهوم الرضا عن التخصص من المفاهيم الجديرة بالدراسة، خاصة وأنهما تتعلقان بالطالب الجامعي فمعرفة دافعية إنجازه ومساعدته على اختيار التخصص المناسب الذي يتوافق مع ميوله ورغباته وقدراته شيء ضروري للنجاح في الحياة الأكاديمية الجامعية، وقد حاولنا في هذه الدراسة التعرف على أثر الدافعية للإنجاز الأكاديمي على الرضا عن التخصص لدى طلبة الجامعة، وقد تم التوصل إلى وجود تأثير في الفرضية الأولى ووجود فروق في الفرضية الثانية، وفي الأخير توصي الدراسة باقتراح بعض الاستراتيجيات لتعزيز الدافعية الفردية لدى الطالب وفعالية التدريب المهني في بيئة التعلم من أجل اختيار التخصص المناسب.

**

6- المصادر والمراجع:

- بن مبارك، نسيمة. (2014). *الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين: دراسة مقارنة بين طلبة النظامين الكلاسيك ول.م.د.* رسالة ماجستير في علم النفس تخصص توجيه وإرشاد تربوي. جامعة الحاج لخضر.
- الصبحية، حنان بنت خلفان بن زايد. (2013). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان. رسالة ماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي. جامعة نزوى.
- صيفور، سليم. (2020). *الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية بجامعة تاسوست جيجل*. مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 31، العدد 1، ص ص 317- 334.
- قطاف، محمد، ورفيق الحاج، عيسى، وهيزوم، امحمد. (2022). *الرضا بالتخصص الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط وطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الأغواط*. مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 5، العدد 1، ص ص 335-350.
- النجار، نبيل جمعة صالح. (2010). *الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية مع تطبيقات spss*، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- اليوسف، رامي. (2018). *الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية في ضوء عدد من المتغيرات*. دراسات العلوم التربوية، المجلد *45*، العدد 2، 360-374.
- Banat, B , Y, I. (2019). *The impact of satisfaction with major on academic achievement: a case study of al quds university students*. Journal A F A Q Sociology, Vol.9, No.2, 153-181.
- Halil, S, & Sadri, A. (2018*). Student Satisfaction, Needs, Learning Outcome and Motivation: A Case Study Approach at A See-University*. The Eurasia Proceedings of Educational & Social Sciences (EPESS), Volume 10, 197-202.
- Ja HA, Y, & CHUNG, S. (2006). *The Impact of Achievement Motivation on Academic Achievement and Satisfaction of Adult Learners in an e-Learning Environment*. Educational Technology International, Vol. 7, No. 1, 59-79.
- Khan, J, & Iqbal, M J. (2016). *Relationship between Student satisfaction and Academic Achievement in Distance Education: a Case Study of AIOU Islamabad*. Journal of Social Sciences, Vol.10, No.2, 137-145.
- Krejcie, R., & Morgan, D. (1970). Deterrming sample Size or research activities . *educational and psychological measurement*, 607.